

الدر المنثور

ذكرهم إياه حتى اتخذوا إلهًا يعبدونه من دون الله .

قال : وكان أول ما عبد غير الله في الأرض ود الصنم الذي سموه بود .

وأخرج عبد بن حميد عن السدي سمع مرة يقول في قول الله : ولا يغوث ويعوق ونسرا قال : أسماء آلهتهم .

وأخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ وولده بنصب الواو ولا تذرنا وبنا بنصب الواو ولا سواها برفع السين .

وأخرج ابن عساکر عن أبي أمامة قال : لم ينحسر أحد من الخلائق كحسرة آدم ونوح فأما حسرة آدم فحين أخرج من الجنة وأما حسرة نوح فحين دعا على قومه فلم يبق شيء إلا غرق إلا ما كان معه في السفينة فلما رأى الله حزنه أوحى إليه يا نوح لا تتحسر فإن دعوتك وافقت قدرتي .
وأخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله : رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا قال : واحدا .

وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله : رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا قال : أما والله ما دعا عليهم نوح حتى أوحى الله إليه أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن فعند ذلك دعا عليهم ثم دعا دعوة عامة فقال : رب اغفر لي ولوالدي وللمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات ولا تزد الظالمين إلا تبارا .

وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبیر في قوله : رب اغفر لي ولوالدي قال : يعني أباه وجده .

وأخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله : وللمن دخل بيتي مؤمنا قال : مسجدي .

وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله : ولا تزد الظالمين إلا تبارا قال :

خسارا